بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الإمارات تلغي عقوبة الحمل من الزنا!

الخبر:

أعلنت الإمارات العربية المتحدة إلغاءها قرار معاقبة النساء في حالة حملهن خارج نطاق الزواج، وسماحها للآباء غير المتزوجين بالحصول على استمارة تتيح التقدّم بطلب للحصول على شهادة ميلاد للطفل المولود خارج إطار الزواج. ووفقا لما جاء في صحيفة "ذي تايمز" البريطانية في السابق كانت النساء الأجنبيات اللواتي يصبحن حوامل وهن غير متزوجات يواجهن الترحيل أو السجن، فيما كانت القوانين تنص على عدم السماح بإصدار شهادة ميلاد للأطفال المولودين لأبوين غير متزوجين، ومن ثمّ يصبح هؤلاء الأطفال غير مؤهلين للحصول على الرعاية الصحية أو التعليم. (روسيا اليوم)

التعليق:

إنّ هذا القانون يأتي في إطار "الإصلاحات" القانونية التي تقوم بها الإمارات لضمان توافقها مع "تعددية الثقافات" على حد قولهم، حيث قامت في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، بتعديل بعض أحكام قانون الأحوال الشخصية الاتحادي، وقانون المعاملات المدنية الاتحادي، وقانون العقوبات الاتحادي، وقانون الإجراءات الجزائية الاتحادي. ووفقاً لهذه التعديلات قامت بإلغاء تجريم الخمور والانتحار بالإضافة إلى السكن المشترك وممارسة الجنس دون زواج.

والناظر في هذه الإصلاحات يرى بأنّها جرائم تضاف إلى سجل النظام الإماراتي في محاربة الدين والتعدي على أحكام الله وتشريعاته تحت ذريعة مراعاة تعدد الثقافات واحترام الآخر، حتى وصل بهم الأمر إلى افتتاح معابد للهندوس ونصب تماثيل لهم وتطبيع العلاقات مع كيان يهود تحت هذه الذريعة، ويرى أنّها تأتي أيضاً في إطار استجابة حكّام الخليج لإملاءات الدول الغربية ومؤسساتها، وتنفيذا لالتزامها بالاتفاقيات التي تطالب بسن هذه القوانين الإفسادية والتدميرية كاتفاقية سيداو. قاتلهم الله أنّى يؤفكون! يجعلون من التعدي على أحكام الله ونشر الرذيلة في بلاد المسلمين تحرراً وانفتاحاً وقبولاً للآخر!

لم ولن تتوانى الإمارات عن سن أي قانون أو القيام بأي اتفاقية أو تنظيم أي فعالية أو مهرجان فيها تعدٍ واضح على الأحكام الشرعية، وفيها تعد وتحد للثقافة والقيم الإسلامية، وها هي التسريبات الإعلامية تتحدث عن تقديمها عرضاً لاستضافة مهرجان البيرة السنوي المسمى "أكتوبر فيست" بعدما أعلنت ألمانيا إلغاءه بسبب جائحة كورونا، فقد نشرت صحيفة بيلد الألمانية تقريرا مفصلا يشير إلى سعي الإمارات وتحديدا مدينة دبي لاستضافة مهرجان البيرة لديها على أن يستمر لمدة 6 أشهر من تشرين الأول/أكتوبر وحتى آذار/مارس بدلا من التوقيت الأصلي للمهرجان من 18 أيلول/سبتمبر وحتى 3 تشرين الأول/أكتوبر (القدس العربي 2021/5/3).

فيا ربِّ إنّ حكام المسلمين قد طغوا في البلاد وأكثروا فيها الفساد، فعجّل يا ربّ بزوالهم، وأكرمنا بحاكم يخافك ويطبّق فينا حكمك.

كتبته لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

براءة مناصرة